مشروع دبلوم العلاج بالفن



إشراف
الدكتور محمد المؤمني

الأعضاء المشاركون في المشروع وبرامجهم العلاجية

الطالبة (قائدة المشروع): فاطمة عوض علي الشريف. بعنوان (بقعة ضوء في عالم التوحد)
الطالبة: أريج عبد الله عبد الرحمن الفضل. بعنوان (ثقتي إبداعي)
الطالبة: بيداء إبراهيم شقدار. بعنوان (الزخارف المكية بين التعلم والمتعة)
الطالبة: حنان سعد رجب المالكي. بعنوان (السعادة بالألوان في بيئات مختلفة)
الطالبة: عريب أبو عيّاش. بعنوان (من الظلمات إلى النور)
الطالبة: عفاف العمري. بعنوان (أثر الفن في التخفيف من القلق المدرسي)
الطالبة: منال صلاح بن محفوظ. بعنوان (صناعة السبح وأثرها الروحي والجمالي)
الطالبة: نورة صخر عاصي. بعنوان (كيف تدير غضب طفلك باستخدام الفن)
الطالبة: هوازن عايض ضيف الله الثبيتي. بعنوان (قلقٌ خارج الدائرة)
الطالبة: ياسمين محمد صديق ترسن. بعنوان (طفولة بلا خوف)
الطالب: محمد عبد العزيز بنتن. بعنوان (الزخارف النباتية في محراب المسجد النبوي رسم وتلوين)

شبكة الفنون التشكيلية بالتعاون مع جامعة إربد الأهلية

المملكة الأردنية الهاشمية - عمّان

2023






الشكر والتقدير

يتقدم فريق مشروع

دار 11 كوكبًا الوقفية: الرفاه وجودة الحياة باستخدام الفنون البصرية

بالشكر والتقدير إلى شبكة الفنون التشكيلية بقيادة **الدكتور نمر رباح** والهيئة التعليمية لمواد دبلوم العلاج بالفن بجامعة إربد الأهلية بدءًا بالمشرف على المشروع **الدكتور محمد المؤمني**، و**الدكتور موفق السقار**، و**الدكتور ناهض علاونة**، و**الدكتورة نجوى الخصاونة** لجهودهم التعليمية والتدريبية في تقديم منهاج الدبلوم على أكمل وجه، والشكر موصول إلى **قائدة فريق المشروع** و**أعضائه الكرام** على جهودهم في بلورة المخرج التعليمي من البرنامج في صورة كتاب رقمي زاخر بالعديد من الدراسات والبرامج المختصة والجلسات العلاجية والفيديوهات الرامية إلى علاج بالفن إهداء لمجتمع الفنانين والفنانات المهتمين بوظائف الفن المتعددة.

هذا والله نسأل التوفيق والسداد

أعضاء فريق المشروع

2023 /10/26

1445/4/10






توطئة:

وظّف مشروع دار 11 كوكبا الوقفية: الرفاه وجودة الحياة باستخدام الفنون البصرية دبلوم العلاج بالفن لبناء برنامج جماعي مستخدمًا الكتاب الكبير (Huge Book) لتوثيق خطط ومخرجات أحد عشر برنامجًا علاجيًا، هي على النحو التالي:

الطالبة قائدة المشروع: فاطمة عوض علي الشريف. بعنوان (بقعة ضوء في عالم التوحد)
الطالب: محمد عبد العزيز بنتن. بعنوان (الزخارف النباتية في محراب المسجد النبوي رسم وتلوين)
الطالبة: أريج عبد الله عبد الرحمن الفضل. **بعنوان (ثقتي إبداعي)**
الطالبة: بيداء إبراهيم شقدار. بعنوان (الزخارف المكية بين التعلم والمتعة)
الطالبة: حنان سعد رجب المالكي. بعنوان (السعادة بالألوان في بيئات مختلفة)
الطالبة: عريب أبو عيّاش. **بعنوان (من الظلمات إلى النور)**
الطالبة: عفاف الحربي. بعنوان (أثر الفن في التخفيف من القلق المدرسي)
الطالبة: منال صلاح بن محفوظ. بعنوان (صناعة السبح وأثرها الروحي والجمالي)
الطالبة: نورة صخر عاصي. بعنوان (كيف تدير غضب طفلك باستخدام الفن)
الطالبة: هوازن عايض ضيف الله الثبيتي. بعنوان (قلقٌ خارج الدائرة)
الطالبة: ياسمين محمد صديق ترسن. بعنوان (طفولة بلا خوف)

ولقد تم توثيق المشروع وفق إطارين:

الإطار الأول: الإطار العام لمشروع دار 11 كوكبا الوقفية: الرفاه وجودة الحياة باستخدام الفنون البصرية.

الإطار الثاني: الإطار العلمي لمشروع دار 11 كوكبا الوقفية: الرفاه وجودة الحياة باستخدام الفنون البصرية وبرامجه المتنوعة.

الإطار الأول: الإطار العام لمشروع دار 11 كوكبا الوقفية (الرفاه وجودة الحياة باستخدام الفنون البصرية.)

فكرة المشروع:

بعد أن صاغ المشروع رؤيته ورسالته وأهدافه الرئيسة يطمح المشروع عبر برامجه المتنوعة إلى جمع أفق تلك الأهداف العامة بفكرة **دار وقفية** ذات مرافق متعددة باستخدام الفنون البصرية ممزوجة مع فنون الأداء البسيطة ذات السمات الاستشفائية من ورش عمل للرسم الحر، والزخرفة الإسلامية، والخط العربي، فنون الإنشاد (الإنشاد للتواشيح والابتهالات والإيقاعات الصوتية)، ومكتبة رقمية، وكتاب عرض للأعمال والمهارات المتنوعة المتعلقة بالتفكير ومهاراته، والقراءة وأساليبها، والكتابة وأنواعها السهلة مع توظيف الرسم الحر اليدوي بأدواته المتنوعة، والرسم بالمحاكاة باستخدام محرك البحث عن الصور والفيديوهات للتطهير والتنفيس، وتوظيف الجمال للمتعة والتعلم تارة باستخدام الزخارف النباتية الإسلامية المستوحاة من المحراب بالمسجد النبوي، والزخارف الإسلامية المستوحاة من الكعبة المشرفة والحرم المكي، مع استخدام الخطوط العربية، ويستوحي في صناعة السبح من ألوان زوايا وأركان الحرم المكي والنبوي الشريف؛ فجاء ذلك التنوع الفني وسيلة للتعبير عن مكونات النفس الداخلية، وتقليلًا من وطأة المشاعر السلبية، ومنشطًا للتفكير الإيجابي والشعور بالمرح والسعادة.






الرؤية:

أن تكون **دار 11 كوكبا الوقفية: الرفاه وجودة الحياة باستخدام الفنون البصرية**
مرجعًا موثوقًا في العلاج بالفن بقيادة مبدعة وفريق عمل متميز معطاء في العالمين العربي والإسلامي، ودارًا وقفية ذات سمات فنية إسلامية وثقافة عالمية.

الرسالة:

التميز في خدمة العلاج بالفن، والتنوع في وظائفه مقرًا وتنميةً وعلماً ونشراً.

الهدف العام:

الرفاه وجودة الحياة باستخدام الفنون بأنواعها.

الأهداف التفصيلية دار 11 كوكبا الوقفية:

1. تعظيم البلد الحرام باستخدام الخط العربي والزخرفة الإسلامية.
2. إقامة ورش فنية لتنمية التفكر ومهاراته.
3. تعميق الهوية العربية والإسلامية عبر فنون الخط العربي والزخارف الإسلامية.
4. تصميم وتطبيق جلسات علاجية تطهيرية وتنفسية بإشراف متخصصين مبدعين لتعزيز الإيجابية والسعادة.

خطة المشروع:

بدء الفريق العمل بالمشروع وفق مراحل:

المرحلة الأولي (التخطيط والتصميم):

1. تصميم البرامج وفق إطار منظم يحتوي على بطاقات السيرة الذاتية للمعالج: دليل كامل عن البرنامج العلاجي - بطاقة المنهاج للخطة العلاجية - بطاقة تشخيص الحالة - بطاقة الخطة العلاجية - بطاقة تخطيط الجلسات - بطاقة التقييم النهائي.

المرحلة الثانية (التنفيذ):

1. تصميم جلسات -فردية وجماعية- لاختيار الفنون البصرية المحببة إلى النفس.
2. تنفيذ جلسات لممارسة رسم وتلوين الزخارف النباتية والهندسية بالمسجد الحرام والنبوي.
3. عرض نماذج فنية وخطية مع تشغيل خلفيات صوتية ذات أداء إنشادي يعتمد على جمال الصوت بالعربية، والإيقاع، والأصوات الطبيعية أثناء الجلسات للوصول لأفضل النتائج.
4. تعزيز شعور السعادة والثقة في النفس من خلال الرسم.
5. عرض مقاطع فيديو من جوجل واليوتيوب عن مكة والحرم المكي وخاصة الكعبة المشرفة.
6. التنوع في استخدام الرسم مثل: الرسم الحر والتلوين - الرسم الموجه بالمحاكاة والتقليد - الطباعة باستخدام الصور والفيديوهات المحددة بالسيلكون - التشكيل بالسيراميك والخرز.
7. استخدام الموسيقا الإسلامية، والعمل على جلسات استرخائية.
8. إجراء دردشات رقمية لتطبيق تدريبات للرسم التفريغي؛ لتوظيف الرسم إما يدويًا أو إلكترونيًا.

المرحلة الثالثة: التقييم والتقويم

1. تشخيص الحالات بدقة قبل البدء بالجلسات العلاجية.
2. رصد الملاحظات وتدوينها خلال الجلسات.
3. تصميم استمارات لرصد النتائج بعد إجراء الجلسات.






الفئة المستهدفة:

الأطفال الأسوياء من عمر ٩ سنوات إلى ١٤ - ذوي الإعاقة من فئة طيف التوحد عمر ١٤
فئات متعددة من الشباب: فترة المراهقة (الذين يمرون بحالة من التقلبات المزاجية التي يصاحبها التوتر وسرعة الغضب) - المدمنين تحت العلاج - الأسوياء مع حالات قلق وتوتر.

الفنون التي سيعتمد عليها المشروع بالعلاج:

1. الرسم الحر والتلوين.
2. الرسم الموجه بالمحاكاة، والتقليد باستخدام الصورالفوتوغرافية، والفيديوهات في الشبكة العنكبوتية، أوالتقليد لأعمال الأطفال الأسوياء.
3. تصميم مجسمات وتلوينها بعجينة السيراميك، أو بناء جماعي بالليقو لعمل مجسم واحد للكعبة.
4. تصميم إبداعي عبر الرسم والتصنيع لمسجد مبتكر من خيال الحالة.
5. رسم الزخارف الإسلامية والتخطيط للحروف والعبارات العربية.
6. تلوين نماذج زخرفية جاهزة، وتصاميم معمارية ترتبط بالمساجد المقدسة (مكة - المدينة - الأقصى) من الشبكة العنكبوتية.
7. تحليل الأشكال البصرية وتلوينها واستخلاص المعاني.
8. تحليل الصور وكتابة قصة عنها.
9. تشكيل أعمال فنية بخامة الورق الملون.
10. نظم الخرز والأحجار الكريمة لعمل سبح ملونة.

مزايا المشروع:

1. مارس المعالجون الجلسات التطهيرية والتنفسية على ذوي القربى والصحبة.
2. تنوعت أساليب الطرح والمعالجة والتحليل بين النظرية والمنهج العلمي والخبرة الذاتية الناجحة.
3. صمم المشروع برامجه وبطاقاته كاملة، بدء بدليل وخطة البرنامج ومنهاجه، وتشخيص الحالة واستمارات التقييم.
4. وظف المشروع العديد من النظريات والنماذج توظيفًا يتسق مع الإرشاد الديني والوقائي.
5. ابتكر المشروع أساليب جديدة وفق مقترحات مشرف المشروع التطويرية التي وظفت أصوات الطبيعة المتنوعة بديلا فعالا في الجلسات التطهيرية والتنفسية.
6. الفريق التقني المساند والمدعوم ماديا من أعضاء الفريق سرّع وجوّد مخرجات المشروع التقنية.
7. الجدية والموثوقية العملية للمشروع عليه فإن جميع حقوق التأليف محفوظة للمشاركون ويشار إليها في الدراسات والأبحاث مع التأكيد على وقفية فكرة الدار وفق بعض مضامين وثيقة مشروع الوقف:

مشروع دار أحد عشر كوكباً الوقفية هي أفكار وأساليب وظفّها المعالجون، وطبقها لذوي القربى والصحبة، ووجدوا جدواها؛ فكتبوا هذا المشروع وقفاً باعتباره دراسة منتج جديد لإنشاء وقف تمويلي للأوقاف المتعثرة، وعليه فإن جميع المشاركون هم شركاء في الفكرة والمنتج الوقفي بما وظفوه من الوقت والجهد لاتمام العمل خالصاً لوجه الله تعالى، وكل ما يرد فيه من مالاً فهو تمويل لإحياء أوقاف علمية متعثرة.






الإطار الثاني: الإطار العلمي لمشروع دار 11 كوكبا الوقفية: الرفاه وجودة الحياة باستخدام الفنون البصرية وبرامجه المتنوعة.

المقدمة:

(مرحبا بك في الدار) 

مشروع تخرج دبلوم العلاج بالفن لأحد عشر عضوًا اتحدت أفكارهم وأهدافهم في توظيف الفن للتطهير والتنفيس، وتوظيف الجمال، والتدريب والتعليم باستخدام الفنون البصرية، دأب الفريق على العمل بروح واحدة وعزيمة جادة لتصميم برامج تدريبية ذات جلسات علاجية لفئات متعددة من الشباب، والأطفال الأسوياء، وذوي الإعاقة من فئة طيف التوحد، حيث **هدف المشروع** إلى: **تنمية مهارات التفكير المعرفية** وفق تصنيف الجمعية الأمريكية (جروان 2005)، **وتنمية الإبداع** عبر برنامج القبعات الست للتفكير(De bono 2017)، و**تعزيز الصحة النفسية والرفاه لدى الأطفال** بمعالجة مشكلات الغضب وسرعة الانفعال، و**تقليص القلق وضغوط العمل لدى اليافعين** عبر الفنون البصرية (رسم، وتشكيل، تصميم)، و**تحرير المدمنين من الأفكار السلبية والتشاؤمية**، كما جاء هدف **تعميق الهوية العربية الإسلامية معززًا قيمًا روحية وإيمانية** في مواضيع مرتبطة بتعظيم البلد الحرام (مكة والمدينة) من خلال الخط العربي والزخرفة الإسلامية.

وفي قصر منيف ذي حديقة غناء مزهرة لمرتاديها، وباحة كتب ثرية، وصالات عرض مرئية وتفاعلية انطلق الفريق للعمل من إحدى عشرة قاعة للرسم والتصميم والتشكيل مهتمين بالتوجيه والتدريب، ومعتقدين أن **أهمية "معلم الفن كعالم نفسي:** فمعلم الفن في الحقيقة عالم نفسي يستخدم تدريس الرسم لبناء الشخصية ونموها وإكسابها القدرة على التكيف الاجتماعي، بل وتمكينها من عملية الاتزان النفسي، ..." (بسيوني 1983)، فللرسم أهمية بالغة في العلاج النفسي كوسيلة تشخيصية، ووسيلة علاجية بوصفها مادة سيكولوجية تتسم بالثراء، ويمكن الخروج منها بالعديد من الدلالات، ليس في مجال الذكاء والنضج العقلي وحده، ولكن في مجال الشخصية واضطراباتها أيضًا، من ذلك أن ماكوفر(Mackover 1949) استخدمت رسوم الراشدين والبراهين لتقديم تفسير شامل لخصائص الشخصية المرضية.

وأن **أهمية العلاج بالفن** تظهر عند "تأكيد الذات وتقبلها وإكسابهم القدرة على الاتصال مع الآخرين بنوع من الثبات؛ فجاءت برامج الفريق مؤمنة أن العلاج بالفن طريقة مثمرة إذا ما وظّفت وسائل التعبير الفني التشكيلي توظيفًا منظمًا ومخططًا لتحقيق أغراض تشخيصية وعلاجية وتنموية في أنشطة فردية أو جماعية حرة، وذلك وفقًا لأهداف خطة العلاج وتطور مراحلها وأغراض المعالج وحاجات المريض. (زهران 2001.) ووصولاً إلى الصحة النفسية التي تعكس الحالة التي يكون فيها الفرد ذا شخصية متكاملة متوافقة مع نفسها والبيئة من حولها، ذات خلق حسن متسقة مع الفطرة القويمة، وشاعرة بالسعادة مع النفس والآخرين، وقادرة على تحقيق ذاتها، ومستفيدة من قدراتها وإمكاناتها، وقادرة على مواجهة مطالب الحياة، وحل مشكلاتها، وتخفيف الضغوط" (زهران 2001)






ويعد التعبير التشكيلي (الرسم أو استخدام الخامات الفنية المختلفة) مصدرًا خصبًا لتجسيد الانفعالات، وإبراز الحاجات التي يعاني الإنسان من عدم تحقيقها، فكلما زاد الحرمان زادت قوة التعبير، وكلما ازدادت الضغوط جاءت محاولة التنفيس حتمية، فرسوم الأطفال ما هي إلا نماذج حية لحالتهم النفسية والعملية والجسمية، كما أن رموزهم تخرج مركزة في أشكال تعد مفاتيح تظهر تاريخ الطفل وكثير من المعاني الدفينة داخله، وهنالك جانبان للتنفيس: داخلي وخارجي. حيث يعّبر المسترشد عن مكنوناتها الداخلية، والمعالج يشاهد ويحلل ويفسّر ما يراه، فكلاهما يندمجان في أرضية مشتركة في صناعة حالة من حالات الرؤية على مشارف الفصل الدقيق بين السقوط في دائرة المرض والسلامة النفسية (إبراهيم 1997)، عليه فإن الفن يعمل على مستويات للتنفيس والافصاح عن ما استتر في اللاشعور، فيأتي الرسم، واستخدام الألوان المختلفة، وضربات الفرشاة أدوات يستطيع الفرد معها جميعًا أن يخرج انفعالاته السلبية (بسيوني1983) لذا جاء **الفن في المشروع** معززًا الوظيفة العلاجية، والتطهيرية، والجمالية، فإن الله جميل يحب الجمال، فوظيفة الفن الأساسية هي الوظيفة الجمالية، عندما يتيح لنا فرصة التأمل إلى الجمال، والإغراق في لذة ومتعة تساعدنا على الفرار من الألم ومشاغل الحياة اليومية. (البريكان 2020)

تساؤلات برامج المشروع:

- إلى أي مدى يمكن الاستفادة من برنامج مهارات التفكير المعرفية وبرنامج القبعات الست ودمجها المتدرج مع أساليب التعبيرالفني التشكيلي لاكساب المعارف والقيم وتنمية القدرات الفكرية والإدراكية للأطفال والكبار من المدمنين وفئة ذوي الإعاقة من طيف التوحد؟
- ما مدى فاعلية تقديم برنامجي التفكير المقترحة مباشر في الهواء الطلق وعبر الشبكة العنكبوتية في تنمية وتوجيهه مهارات البحث والقراءة، والتأمل، والتعلم الذاتي خلال الرسم الحر المتكرر؟
- ما مدى فاعلية استخدام الزخارف والخطوط الإسلامية في تقوية الجوانب الروحانية عند المدمنين؟
- ما مدى فاعلية كسر الروابط الشرطية لدى المدمنين وإيجاد طرق أسهل للتعبير عن المشاعر والانفعالات؟
- كيف يمكن أن يعزز الخط العربي ورسم الأشكال الزخرفية بالحرمين الشريفين وتلوينها بخامات مختلفة القيم الدينية والجمالية والمعاصرة وتعزيز مهارات التصميم الداخلي والابتكار والإبداع وتوظيفها بمجال العلاج بالفن؟
- إلى أي مدى يمكن للتدريب على رسم الزخرفة النباتية وتلوينها أن يساهم في تخفيف التوتر؟
- إلى أي مدى يمكنني نشر الفرح والبهجة وتغيير المشاعر السلبية إلى مشاعر إيجابية باستخدام الألوان وتحسين الحالة النفسية وإيجاد متنفس وتعلم مهارات جديدة؟
- ما مدى فاعلية الفن في تنمية الثقافة البصرية والتذوق الفني والجمالي والتأمل في بيئات مختلفة لدى الأطفال؟
- إلى اي مدى يمكن لأسلوب المحاكاة أن يطور مهارات الرسم والتصميم عند الأطفال؟
- إلى أي مدى يمكن للعلاج بالفن أن ينمي التوازن والثقة في النفس مع تقوية مهارة التركيز والانتباه للتفاصيل والقبول والانفتاح على الآخر والوعي بمشاعره أثناء الرسم والتلوين؟
- كيف يمكن للعلاج بالفن أن يساعد الجميع أن يبحروا بعواطفهم ويخرجوا مكنوناتهم إذا ما تم دمجها مع أنغام وصوتيات محببة؟
- كيف يمكن للعلاج بالفن أن يساعد في تنمية الإبداع وحل المشكلات.
- إلى أي مدى تساعد صناعة السبح يدويًا بتقوية الروابط الروحانية لدى المستفيد؟
- إلى أي مدى تعلّم درجات الألوان واختيارها لها تأثيرها على الصحة النفسية وتفريغ الغضب؟






الإطار النظري:

جاء المشروع مستهدفًا عينات متنوعة تتراوح أعمارهم من 5 - 30 سنة، من خمس مدن من المملكة العربية السعودية (مكة المكرمة، جدة، الطائف، المدينة المنورة، ينبع) من الأبناء والأصدقاء وعينة عشوائية من مراكز علاجية خاصة، وتم تطبيق عدد من الجلسات تتراوح ما بين 3 - 7 بواقع لقائين أو ثلاثة في الأسبوع فردية وجماعية في تشخيص ودراسة ومعالجة حالات متعددة مثل:

فئة الأطفال واليافعين:

1. الرسم للمتعة وتنشيط مهارات التفكير وأنماطه عبر برنامج القبعات الست للتفكير مع التركيز على اللون وأثره في خلايا جسم الإنسان وأثر بعض الألوان في توليد طاقة إيجابية تُشعر المرء بالراحة النفسية والهدوء وتحسين الحالة النفسية وتنشيط التأمل لدى الأطفال بملاحظة تلك الألوان في الطبيعة ورسمها. 📽️
2. ظاهرة التوتر مع كثرة الحركة والشغب بدون عرض مرضي، الأمر الذي يقترح أهمية انخراط أولئك الأطفال في أنشطة فنية تشكيلية؛ لتنشيط الإبداع والابتكار عبر الحديث الدافئ والحوار البنّاء عن مواضيع إيمانية تركّز على تعظيم الأراضي المقدسة، والحرمين الشريفين، وتوظيف الخط العربي والزخارف الإسلامية بأنواعها؛ لتعميق قيم روحية وجمالية، وممارسة أنشطة التصميم والتشكيل في أجواء ماتعة مع الأدوات المتنوعة، وأصوات الأناشيد الطفولية، والموسيقى الهادئة؛ للتقليل من حدة ذلك التوتر، وتصريف الحركة الزائدة في إنتاج أعمال فنية تشعر بقيمة الوعي الذاتي وإدارة الوقت والاتزان الانفعالي. 📽️
3. حالة الخوف والقلق والعزوف عن الذهاب إلى المدرسة بسبب العنف من المعلمة. تعد من الحالات المتكررة التي يعاني منها الأطفال وهم في أولى مقاعدهم الدراسية، وربما تتفاقم هذه المشكلة إلى مراحل متقدمة من العمر ما لم يتم السيطرة عليها وعلاجها بطرق تربوية ودراسات نفسية، وحيث إن الانخراط في مجتمع مدرسي بلا خوف يعد ضرورة باعتباره من أهم العوامل التي تساهم في بناء شخصية الطفل وتشكيل مستقبله، كان لنا الدور نحن المرشدين بالفن للوقوف على دراسة هذه الحالات وبناء خطة علاجية بالفن، حيث استخدم الفن التشكيلي بأساليبه المتنوعة كالرسم والتلوين في تفريغ الانفعالات الداخلية لحالة طفلتين للوصول إلى شعور المتعة والإنجاز، كما استخدم أسلوب المحاكاة لعناصر طبيعية بهدف تنمية مهارة التأمل، والدقة، والملاحظة، والتركيز حيث تعد من المهارات الضرورية لاكتساب العلوم والمعارف، وكذلك تم استخدام التشكيل بالورق كونه من الأساليب المحببة للأطفال حيث تم توظيفها بطريقة منظمة ساهمت في تنمية مهارة التفكير الإبداعي لدى الطفلتين بإنتاجها أعمال فنية مبتكرة كان له الأثر البالغ في ثقتها بنفسها وتقديرها ذاتها، كما لعبت القصة دورًا كبيرًا في تشخيص حالة الطفلتين ومعرفة المخاوف الداخلية، وتفعيل دور الأسرة بالتعاون مع الإرشاد المدرسي لإيجاد الحلول الممكنة لاستشفاء الحالتين. 🏫






4. حالة إضطراب طيف التوحد (ASD) وما يتبعه من قصور في استخدام اللغة والكلام، والسلوك اللفظي، مع عجز في تدخل الحواس في الفكرة التي تناسب مدركات واهتمامات الحالة، ومشكلة الصمت، والانغلاق على الذات حيال المواقف والصور أو الكلام الذي لا يُحدث تفاعلًا لدى الحالة، الأمر الذي يفترض أن القصور الأول هو قصور في مهام **نظرية العقل،** ووظيفة الإدراك، واستمرارية الانتباه، والذي يعيق استمرارية التعلم والتواصل مع الفكرة المطروحة، مما حفّز المرشدة بالفن في بناء وتصميم **برنامج مهارات التفكير الأساسية** مبنيًا على **نظرية العقل،** و**برنامج التكنولوجيا المساندة والتوحد،** وتبين العديد من المراجع والدراسات بأن أهمية التكنولوجيا المساندة للمصابين بالتوحد تكمن في أحد الغرضين التاليين: أولهما كوسيلة تعويضية بديلة، وثانيهما كأداة تعليمية محفزة. ففي غرضها الثاني، تقوم التكنولوجيا بتوفير الدعم الأكاديمي للطالب والتدريب على المهارات الاجتماعية، ومهارات الحياة اليومية، وقضاء وقت الفراغ وغيرها من المهارات الوظيفية. (هوساوي، علي بن محمد، م2005).
مع استخدام الرسم الذي يعد أول الدلالات المشيرة على تقدير الشخص المصاب بطيف التوحد للحالة اللا شعورية، وما يجعله يفرّق بين الحلم والواقع وأن لديه فكرة بحثية وعقل يبحث عن المزيد من الإيضاح، كذلك التطور والتعبير والتصوير والتكامل هو جدًا مهم للحالة، وهنا تظهر القدرة على التفكير والاستجابة بصورة أكثر دلالة وتوظيف الرسم فإن يحكي قصته ويشرح فكرته ويعبّر عن أحاسيسه، ومع القوة والتكرار لبعض المواضيع سنلاحظ أن الفكر يثبت في العقل، والنمو أصبح متطورًا مع تطور الرسومات. (عبد العزيز م.، مصطفي، احمد محمد فراج 2021) 📚

5. حالة اضطراب القلق الطفولي (Childhood Anxiety Disorder) إن تعرض الشخص للقلق أمر طبيعي ما لم يعيقه عن نشاطه اليومي، وأن تعرض الطفل لحالات من الخوف والقلق من حين إلى آخر هو أمر طبيعي أيضًا، لا يستوجب الخوف منه؛ لأن الطفل كما هو الحال عند الكبار قد يختبر ضغوطًا نفسية بسبب الامتحانات أو الانتقال إلى مدرسة أخرى، أو مكان سكن آخر، أو عند دخوله المدرسة لأول مرة وغيرها، على أن لا يؤثر الخوف والقلق على نشاطاته الحياتية كأن يمنعه من الاستمرار في الدراسة، أو تكوين صداقات، أو أن يتخذ قرارًا، أو أن يدرك الأشياء، أو يمنعه من التركيز والتعلم، أو أن يسبب له ارتفاع في الضغط والقرحة أو الإسهال أو الاهتياج أو صعوبة التنفس، فإن أعاقه من القيام بنشاطاته الحياتية، أو سبّب له مشكلات صحية، يصبح القلق آنذاك اضطرابًا لا بد من علاجه (مصطفى 2010)، ويعد استخدام أساليب الروائز الإضفائية التي أشار موقع الموسوعة العربية إلى أصنافها، والتي منها الأساليب التعبيرية مثل روائز الرسم كرائز رسم المنزل والشجرة والشخص التي وضعها (Buck)، وروائز اللعب والعرائس والنماذج المصغرة، وأداء الأدوار التمثيلية (السيكودراما) الذي ابتكره (Moreno) أسلوبًا علاجيًا جيدًا. 📗






فئة الشباب:

1. حالة مساندة الفن للعلاج من الإدمان، فإن الفن الذي يقدمه المدمن يتضمن عملًا شخصيًا يعكس فلسفة وخصائص المميزة فيه، فهو يعطي صورة للذات، ويعكس الخلفية الأسرية التي جاء منها الفرد، ويعكس الهوية الذاتية للمريض المدمن، كما أن هذا الفن يؤدي إلى حدوث مواجهة بين المدمن وعمله الفني، بمعنى لماذا رسم هكذا؟ لماذا استخدم اللون الأحمر وليس الأخضر؟... إلخ، وهنا يستطيع المريض أن يكون أكثر تبصرًا بذاته بعد أن يجيب على هذه الأسئلة، فمشاعر الفشل المستترة والإحباطات المكبوتة تعبر عن نفسها بهذه الطريقة، فالفن أداة تطهيرية تخلص الفرد من أسباب انزعاجه وقلقه وحل صراعاته، خاصة إذا استطاع المرشد أن يوفر الفرصة والأداة الفنية المناسبة كي يواجه المريض ذاته ويكشف عن خباياها، وهذا من شأنه أن يعدل أو يغير في الشخصية لتحقيق النماء النفسي السوي والتعافى من الإدمان، وعلى أية حال قد لا يستطيع الفن أن يحل صراعات الفرد نهائيًا، لكنه وبدون أدنى شك يعمل على تخفيض المشاعر السلبية الناشئة بسبب هذه الصراعات وبالتالي الإقلاع عن المخدرات، وبالطبع يستخدم الفن في العلاج بجانب العلاج الدوائي، والعلاج النفسي والاجتماعي، بالإضافة لبرامج تأهيلية عديدة، فلا يمكن للعلاج النفسي بالفن علاج المدمن نهائيًا بمفرده. (بن علي الغريب، 2006) 🍷
2. حالة محاربة القلق وتحفيز اليقظة الذهنية، حيث يبقى الانتباه مركزًا على العمل الفني، فالمسترشد يركّز على حركة يديه عبر الصفحة، ونسيج الورقة، وسطوع أي ألوان يضيفها، مما يعطّل التفاعل مع المشاعر السلبية، واختفائها تدريجيًا خلال الجلسات المتكررة، وفي مقال على موقع الطبي أكد على أن الكثير من الأشخاص من الممكن أن يلجأوا إلى الرسم والتلوين؛ للتحكم في أعراض القلق والتوتر، إذ توصلوا إلى أن الرسم يعد أداة وعلاجًا للتخفيف من أعراض القلق، وفي دراسة صغيرة أجريت على عشرة مشاركين، عرض كل منهم أهم مخاوفه، ثم أمضوا جميعًا عشرين دقيقة في الرسم أو فرز المطبوعات الفنية، وأفاد المشاركون الذين أمضوا الوقت في الرسم تحسنًا أكبر في أعراض المزاج السلبي من أولئك الذين نظروا إلى الفن ببساطة (كارينجي 2020). 🖼️






المنهجية:

تتبع **الدراسة** في برامج المشروع على التصميم النوعي، والإعداد المبتكر أدلة البرامج التدريبية لإدارة الجلسات العلاجية؛ لتمكين المرشدين والمعالجين من إدارة الحوارات، وتجويد التدريب للمسترشدين، مع الاعتماد على خطوات البحث الإجرائي الذي يعكس تمكّن المرشدين في إدارة الجلسات، فجاء التصميم متنوعًا في إعداد بطاقات تشخيص الحالات، وبطاقات تخطيط الجلسات، وبطاقات تقييم متنوعة ترصد تقييم انعكاسات المسترشدين على وجوههم وأيديهم أثناء الرسم وبعده، وتدوين الملاحظات الهامة، مع الاستئناس ببعض المقاييس النفسية والسلوكية لبناء الأنشطة والتمارين، مثل **مقياس السلوك التكيفي لاضطراب التوحد**، و**مقياس فاينلاند**، و**معايير DSM-5**، والاستناد على نظريات علمية مثل: **نظرية العقل** (Peterson,C. C., Wellman,H. M., & Liu, D 2005)؛ وهي الوعي بالحالات العقلية المرتبطة بالنوايا والمعتقدات والذكريات، والتي تحكم سلوك الفرد والآخرين، وتنمو هذه النظرية بسرعة أثناء فترة ما قبل المدرسة، وتحديدًا في السنة الثالثة، وأن فهم النظرية مفيد في تحسين عملية التواصل والسلوك اللفظي الذي يساعد على نمو التفاعل الاجتماعي، و**نظرية لغة الطفولة** لماتيوس (Matthews,1999) التي تؤكد أن البناء البصري للأطفال يتأثر بأمور تتعلق بذواتهم وأمور حياتهم، وقيمهم الاجتماعية والثقافية والبيئية.

ضم المشروع ثمانية برامج لحالات فردية، وثلاث حالات جماعية تتكون ما بين 3- 5 أفراد شُخصت تشخيصًا دقيقًا وفق بطاقات تشخيص (قبلية - بعدية)، واستمارات تقييم (قياس الأثر) تم تصميمها من قبل بعض المرشدين، مع الاهتمام بالتحليل الوصفي والإيحائي للرسومات لفهم الحالات، وتطبيق الإرشاد النفسي، إضافة إلى رصد الملاحظات الدقيقة خلال الجلسات، واعتبار أي تقارير طبيبة أو ملاحظات أسرية في تشخيص الحالات، وتوظيف جميع الإمكانات المتاحة من تهيئة مقر هادئ ومنظم للجلوس مع المستفيدين، وشرح أهداف الجلسات وآلية تطبيقها وما يتبعها من تدريب وتوجيه، ثم الانتقال إلى ورشة العمل، والتي هي في الغالب مكان مخصص في الاستديو الخاص بالفنانين ومتوفر بها متطلبات الرسم بجميع الأنواع والخامات، مع توظيف التقنية الحديثة من جهاز حاسب آلي وآخر لوحي، وإدارة حوارات هادئة ومناقشات مثرية خصوصًا مع الأطفال لتعزيز القيم الروحية والاتجاهات الإيجابية، والحرص على توالي الجلسات الذي أتى من التخطيط الجيد للجلسات العلاجية، وتبدأ الرحلة العلاجية بالمرحلة الاستكشافية مع التلامس التشكيلي للوحة والخامات، ثم إتاحة الفرصة عن التعبيرعن المشاعر الداخلية، أوالتعبير عن المشكلات الحالية، أو رسم طريق الحياة، أو التعبير الفني الحر بمساعدة الموسيقا، وصولًا إلى التعبير عن مفهوم الذات كأن يرسم الشخص نفسه، أو يرسم الآخر، وهو ما يعتبر اختبار الاسقاطية للشخصية، أو رسم الشخصيات الثلاثة (المسترشد، والآخر، عن ذاته) مع أهمية التقييم للرسوم الثلاثة والاهتمام بعناصر التشابه الاختلاف والتطابق وعدم التطابق. (أمهز، 1996)، كما خطط بعضهم على الإعداد المسبق للتمارين والتي تتطلب رسم وتلوين وتخطيط كأسلوب موجه نحو هدف محدد.



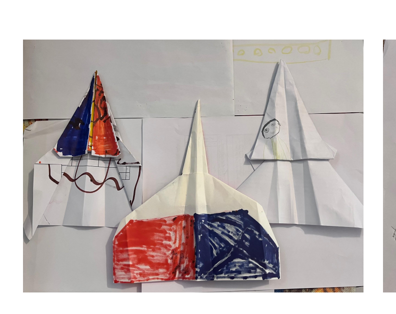
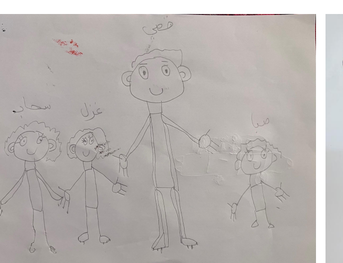
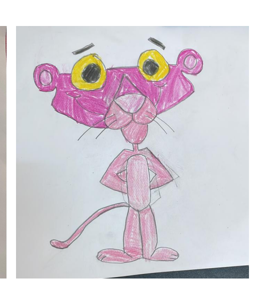



نماذج لبعض الحالات وتحليل الرسومات

جميع المسترشدين تقريبًا أحرزوا تقدمًا ملحوظًا في استثمار طاقاتهم وقدراتهم الحركية في رسم وتلوين مخرجات فنية متقنة، ووصولهم إلى حالة من الانضباط الانفعالي، حيث ثم إنتاج قرابة ثلاثين رسمة، ومخرجات فنية لورش العمل مثل فيديوهات، ومجسمات تشكيلية، وقد أظهرت بعض الرسومات دقة المحاكاة لنماذج فنية مع تنوع لوني من خيال المسترشدين، وبعضها أظهرت تباين في استخدام الألوان وفقا للمشاعر المصاحبة، كما أوضحت تدرجًا في الحالة النفسية، ووصولًا إلى درجة الراحة النفسية.

1. **التحليل الإيحائي لمراحل الرسم لدى طالب من فئة طيف توحد**

تعبّر رسومات المستفيد عن علاقاته الدافئة مع أخواته، وعن رغبته في الطيران واكتشاف العالم الخارجي، كما تعكس الرسمة الكرتونية عن تمكنه وإتقانه بعد مشاهدة فيديو تعليمي لها، كما يعكس اختيار الصورة من الشبكة العنكبوتية تحوله من المرحلة الإيجاز الشكلي إلى مرحلة التعبير الواقعي للحالة، والتي ترتبط مع وضوح الرؤية البصرية في إدراك بعض العناصر القريبة والبعيدة، واستخدام اللون استخدامًا موضوعيًا بدلًا من الخطوط المستقيمة، وتوفر عناصر النمط والتحريف، فالطفل هنا يرسم نفسه بدلًا من اللاعب، ويكتب الكلمة المعروفة لديه بالإنجليزية، فالطالب هنا يتفاعل وينتج بدقة مع المثيرات الذهنية التي تتناسب مع حاجاته ورغباته الذاتية، والتي تتعلق بما يحب من رياضية ومشاهير كرة القدم، والتي تعكس تحولًا في خصائص المرحلة العمرية وبداية سن المراهقة، عليه فإن الصورة يمكن أن تساعد الأسرة في تقديم ما يريدون لأطفالهم، وهذا مما يقلل من الإحباط، ويساعد في تقليل السلوكيات السلبية التي تنتج عن صعوبات التواصل، (Alexandersson, M., & Limberg, L. 2003)، وبالنظر إلى سلسلة رسومات الطالب فإنها تعطي قصة مختصرة عن محيطه واهتماماته.






2. تحليل الرسومات عبر عناصر اللوحة:

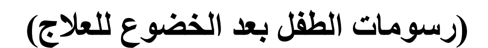
مشاعر عدم الشعور بالأمان، والعجز في تحمل المسؤولية، أو الميل إلى الانعزال عن الآخرين، وعدم الاستقرار العاطفي تتجلى في لوحة المستفيد، إن رسم تلك الأشكال والوجوه يدل على الحاجة إلى الاهتمام من الأصدقاء والعائلة، فعندما تعاني الحالة من الوحدة وتحتاج إلى التحدث عما بداخلها من حاجة إلى التنظيم والمنطق وما يحتاج أن تكون عليه الحياة قابلة للتنبؤ. اللوحة الثانية ومن خلال رسم المستفيد نلاحظ أنه شخص متفان في عمله ذو إصرار شديد على إنجاز العمل، ويلجأ إليه الناس لتنفيذ المهام، ويهتم بالتفاصيل يضع كل شيء في المكان الصحيح، ويهتم بمعرفة قواعد العمل والمواعيد النهائية، وشخص يعمل بجهد كبير ويحب الوصول إلى أهدافه وتحقيق كل ما يتمنى، كل تلك المشاعر أكد المستفيد أنها خرجت مع كل لون وعنصر وتكوين.

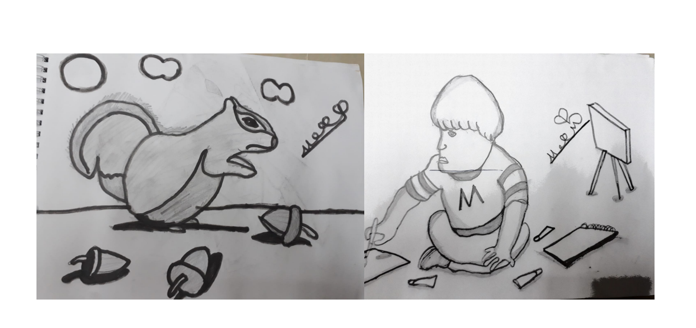



3. النظرية التحليلة في الاتجاه السيكوديناميي:

مؤسس هذا الاتجاه الطبيب النمساوي (سيجموند فرويد) فهو يركز على الأفكار واللاشعور والصراع بين الغرائز البيولوجية، وقيود المجتمع ومتطلباته، كما يركز على خبرات الطفل المبكرة في علاقاته مع والديه ومع أفراد المجتمع، فكل ذلك يؤثر في تفكير الفرد ومشاعره وسلوكه. (علم النفس العام، د/معاوية ابوغزال/٢٠١٣).

(رسومات الطفل قبل الخضوع للعلاج)


(رسومات الطفل بعد الخضوع للعلاج)





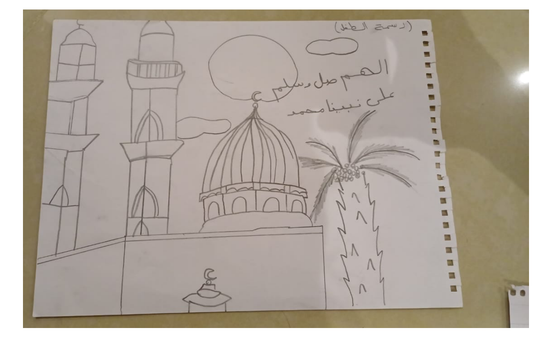

4. نظرية الجشتالت:

تأسست هذه النظرية على يد مجموعة من العلماء الألمان مثل (فرتهايمر) مؤسس هذه النظرية و(كوفكا) و(كوهلر) ويقصد بالجشتالت الشكل أو الصورة أو الكل. وتشير إلى أن للعقل الإنساني القدرة على تنظيم المجال الإدراكي، وإدراك الأشياء ككليات منظمة، فعندما ندرك شيئًا ما فإننا ندركه كونه كُلًا متكاملًا وليس مجموعةً من الأجزاء التي يتألف منها، ومثال ذلك فعندما ندرك شيئًا ما كالشجرة فإننا لا ندركها على أنها مجموعة من أغصان وساق وأوراق، بل تتكون هذه الشجرة من هذه المكونات فعلًا مضافًا إليها التنظيم الذي يعطي هذه المكونات معنى.



5. النظرية التجريبية السلوكية:

يعد جون واطسون مؤسس الحركة السلوكية، وعليه دعا إلى ضرورة اقتصار الدراسة السيكولوجية على السلوك الظاهر والقابل للقياس، ووفقًا لهذه النظرية فإن الرسوم هي نتاج نهائي يتشكل بفعل العوامل البيئية وينمو نتيجة التعزيز ويعبر عن مدى نجاح أو إخفاق الطفل في أداء المهمة التي كلف بها والتي تتناول أمورًا مثل الإحساس باللون المناسب والمنظور.. إلخ (العناني ،٢٠٠٢،ص٦٢).








6. التحليل باستخدام النظرية اللونية



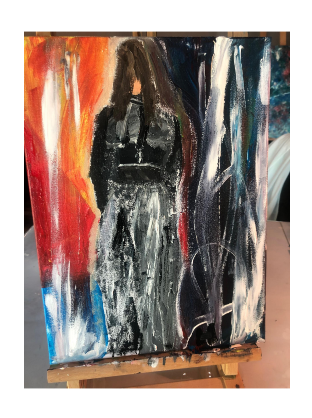
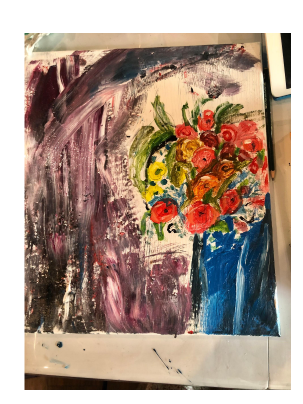
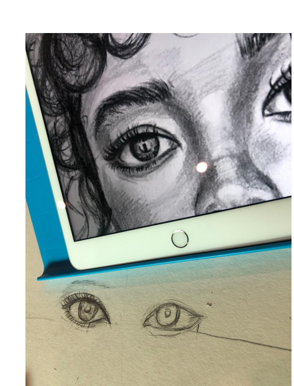

يشير (Shee, S. H., Chang, T. C., Wang, K., & Hsieh, Y. L. -2011) في كتبهم (The psychology of color and design) أن هنالك علاقة تأثير بين اللون والشخصية -والعكس صحيح- على الأطفال وعلى ثقافات العالم المختلفة، والتي معها يمكن إنشاء نظام للألوان والتصميم يمكن استخدامه في بناء الحياة الشخصية، وتوظيفًا مع هذا المبدأ باستخدام برنامج القبعات الست للتفكير كان العمل مع مجموعة أطفال بهدف المتعة والمرح، وفي إحدى الجلسات رسمت فتاة ذات الاثني عشر عامًا لوحة الوردة المشتعلة، فتبين للمرشدة بالفن من خلال رسم الوردة أن الفتاة شخصية حساسة وحنونة، ودلالة حجم الوردة الكبير ثقتها بنفسها واهتمامها بعاطفتها وحساسيتها، ومن جانب آخر النار المشتعلة في أعلى الوردة تدل على الغضب والحساسية تجاه النقد السلبي الخارجي، أما اللون الأسود بالخلفية يدل على قوة الشخصية والاستقلالية، وعند سؤال الفتاة عن سبب رسم الوردة بهذا الشكل قالت: الوردة تحترق من الكلام الجارح والتنمر الذي تتعرض له. وأجرت المرشدة حوارًا توجيهيًا إلى أهمية مراعاة مبدأ التسامح والقبول حيال نقد الآخرين واستثمار ذلك في تطوير الذات. وفي الجلسة الثانية قررت المرشدة أن الجميع يرسم ويركّز على اللون الأزرق باعتباره لون الهدوء، والوفرة، والاتساع، والتفكير المنظم فجاءت رسمة الفتاة تعكس كثيرًا من جوانب شخصيتها الطموحة، والشغوفة، والمنظمة.






7. تحليل الرسم باستخدام اختبار كارن ماكوفر (ارسم شخصًا) Draw-A-Person

الرسم لغة صامتة تظهر المكونات، وبذلك تم الطلب من المستفيدة أن تقوم برسم شخص، ويعد ذلك عنصرًا أساسيًا في اختبارات الشخصية، وانعكاس الصورة الجسمية (Body Image)، وفكرة المفحوص عن شخصيته، وأيضًا معرفة الشخص بنفسه بوصفه إنسانًا، وكأنها الصورة الشخصية النفسية للمفحوص حيث تظهر واقع المفحوص في الوقت الحاضر، وما يشعر به الفرد في الوقت الحاضر، وما يصبو إلى أن يكون عليه في المستقبل، وموقف الفرد تجاه علاقته الشخصية، ويعد هذا الاختبار المبتكر كارن ماكوفر (Karen Machover) عبارة عن رسم لشخص بالقلم الرصاص على ورقة بيضاء، والذي قد يظهر بعض الخصائص السيكولوجية مثل: الخوف، الأفكار الاستحواذية وغير ذلك، وبناء على ذلك تم تحليل رسومات المستفيدة للشخص من خلال العناصر الفنية. التظليل: يدل على القلق (كلما ركز المفحوص على التظليل ازدادت درجة القلق). تظليل الوجه: مشوش وقلق حاد، عدم إدراك الذات. أجسام كبيرة (مبالغ فيها): التوسع أو الشعور بالعظمة، وعدم القدرة على التحكم الداخلي. (د. اليامي، ٢٠٠٨)، وقد أظهرت الرسومات مهارات المستفيدة العالية مقارنة بسنها وحبها للفن.



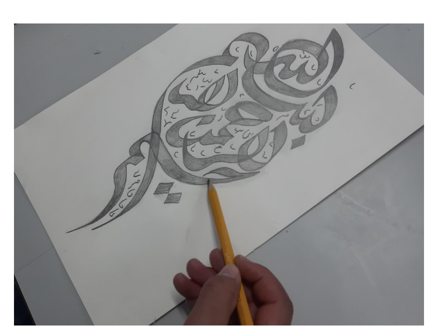


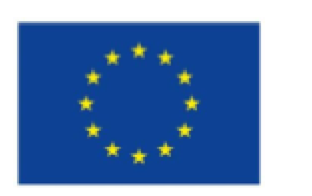


8. التحليل بملاحظة ورصد الأثر الروحي والسلوكي باستخدام الخط العربي والزخرفي للتعافي من الإدمان.

قامت المعالجة بالفن بتوفير جميع الأدوات الفنية والنسخ المطبوعة باستخدام الخط العربي، وبعد التمارين سُئل المسترشد عن شعوره أثناء الرسم، وبعد الانتهاء من هندسة الخطوط، والمنحنيات، وطباعة الحروف والنقوش لإخراج آيات القرآنية بشكل غير مألوف قال: (بكل صدق لم أكن أعلم أن هناك لذة ومتعة في حروف أخطها، وأعيش في منحنياتها لا الكسرة فيها ترفعني، ولا الضمة تلملم شتاتي.) أجابني بصوت هش: (أشعر اليوم وكأني أول مرة اقرأ، وأول مرة أسمع، وأول مرة ألمس، أشعر أن حواسي عادت للحياة بعدما سرق المخدر كل جميل في حياتي.) أضاف بحسرة: (صدقيني أعيش بمكة لكن لم أعلم أن المتعة تسكن جواري، لم افكر يومًا أني سأرشف المتعة والراحة من حروف تتمايل.) أخبرني أيضًا أنه يشعر بالراحة رغم قصوره في الناحية الروحانية وأنه يريد ان يعيد التمارين مرارًا وتكرارًا. ختم كلامه وقال: "الذي خلقني فهو يهدين".





9. التحليل بملاحظة ورصد الأثر السلوكي باستخدام الزخرفة النباتية للسيطرة على التوتر

بالاعتماد على قراءة العديد من الدراسات والبحوث، تبين للمرشد بالفن أن رسم الزخارف النباتية تساعد في ضبط الانفعالات والسيطرة على الغضب والتوتر، حيث إنها مصدرًا للتأمل والاسترخاء، وتحسين الحالة العاطفية والمزاج العام باعتبار تلك الزخارف رمزية الحياة ودلالة الجمال التي تثير الذائقة الفنية، وتحفّز الشعور بالهدوء والراحة الداخلية، وإن تلك الأشكال بما تحمله من جمال وتناغم تحدث توازنًا داخليًا وتوجهًا روحياً حيال استشعار بديع صنع الباري سبحانه، كل تلك التأثيرات الإيجابية المحتملة تؤدي حتمًا إلى تحسين جودة الحياة وإدارة الانفعالات الداخلية، الأمر الذي يؤدي إلى توازن عاطفي وروحي يمكن أن يؤثر إيجابًا على العلاقات الاجتماعية والمهنية، وهذا ما لمسه المرشد مع الحالة التي جاءت رسوماتها ذات تنوع لوني يعكس الانسجام وطلاقة الخيال.










النتائج

1. بتحليل الحوارات التي تمت واللوحات التي نفذت في الجلسات التطهيرية والعلاجية للتعرف على مدى إمكانية الفن في مساعدة جميع العينات أن يبحروا بعواطفهم ويخرجوا مكنوناتهم عبر الألوان، وأنغام وصوتيات محببة، وحوارات دافئة.
2. تساهم البرامج التطويرية والمشاريع الجماعية باستخدام الفنون بأنواعها، لا سيما البصرية منها بشكل إيجابي في بناء وتطوير شخصية الأطفال، وحل مشكلات الطفولة، وصقل مهاراتهم الإبداعية.
3. يساهم الفن وجلساته التدريبية والعلاجية في تنمية الإبداع، والتفكير وأنماطه، والنظرة الإيجابية إلى الحياة.
4. تساعد الأنشطة والتمارين الفنية ذات الوظائف المتعددة والأهداف المرسومة في تطوير الذات وحمايتها من الناقد السلبي الداخلي والخارجي.
5. يساعد الرسم والتلوين في تخفيف حدة القلق والتوتر والشعور بالضغط من العمل، مع إحلال الشعور بالسكينة والخفة حيث يصبح المستفيد قادرًا على التعبير عن مشاعره، قد أصبح الرسم وسيلة فعّالة للتغير من الحالة السلبية إلى الإيجابية.
6. تعزز الرسومات الزخرفية والخطوط الإسلامية ذات أشكال محددة وملموسة في تقوية الجوانب الروحانية لدى فئة المتعافين من الإدمان، وإيجاد طرق سهلة للتعبير عن مكونات النفس وتحريرها من مشاعر الغضب والخوف وعدم القبول عند المدمنين حيث إن استشعار الروحانية والإيمان حد من مشاعر الدونية، وإحلال مشاعر الأمان والطمأنينة، وكأن الخطوط ومنحنياتها أخرجت المسترشد بمشاعر أفضل من مشاعر دخوله الجلسة.
7. ساهم الرسم والألوان لدى فئة الأطفال في التفريغ من المشاعر السلبية والتوتر، مضيفًا العديد من المهارات والسلوكيات الإيجابية الجديدة المكتسبة.
8. تحقيق الوعي الذاتي، والضبط الانفعالي، وإدارة الوقت مع توالي الجلسات التطهيرية التنفسية.
9. تنتج الجلسات التطهيرية علاقة عكسية بين القلق والانتباه، فكلما يقل القلق والتوتر يزيد التركيز والانتباه.






التوصيات

1. أهمية التعاون بين الأقطاب الثلاثة: الحالة، والبيئة المحيطة له، والمعالج الفني. مما يؤدي إلى **تحالف ثلاثي علاجي (Three Therapeutic alliance)** لتحقيق تكامل عناصر الصحة النفسية.
2. تنمية الإبداع ومهارات وأنماط التفكير مع صقل الوعي الذاتي أركان هامة لسلامة وتطهير الذات: **ثلاثية التطهير الذاتي (Self-purification trilogy).**
3. تصميم تمارين وبرامج للعلاج بالفن تتفق مع مبادئ وقيم الهوية العربية والإسلامية تعزز من فعالية العلاج بالفن.
4. الزخرفة الإسلامية والخط العربي مجال ثري بالخبرات والتجارب الجديدة في مجال العلاج بالفن.
5. أهمية النشر والتعريف بمبادئ وأنواع العلاج بالفن، وما يتبعه من التحليل النفسي للرسومات بعد دراسة وافية للمستفيد.
6. تشجيع المستفيدين لتكوين أساليبهم التعبيرية التي تعكس رؤيتهم الخاصة من خلال جلسات علاجية تتسم بمهارات التذوق والتعبير الفني مما يكسبهم الثقة بالنفس والإحساس بالجمال.
7. يوفر المشروع العديد من المشاريع الفردية التي يمكن أن تتطور إلى دراسات بحثية ومؤلفات علمية قائمة على المنهج العلمي والتجريبي على حد سواء.
8. إمكانية توظيف مهارات وإمكانات الفريق في تكوين **رابطة فنية** قائمة على هدف توظيف الفن علاجيًا وتطهيريًا.
9. إمكانية استكمال مشروع الكاتب الكبير وحفظ حقوقه وطباعته لإثراء المكتبة العربية بتجارب حية عن العلاج بالفنون البصرية.
10. إمكانية تبني استكمال بعض المشاريع مع الجهات ذات العلاقة لإجراء دراسات وبحوث في مجال العلاج بالفن.

الخلاصة

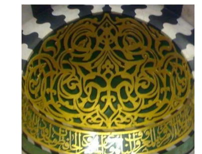
أنَّ العلاج بالفنّ له دورٌ رئيسيٌّ وفعّالٌ في الصحة النفسية والتفكير الإيجابي، إضافة إلى مساندته الداعمة في علاج العديد من الأمراض النفسيّة، وأنَّ الهدف الجوهري للعلاج بالفنّ في هذا المشروع هو توظيفه للتطهير والتنفيس، إيمانًا بأهمية تعزيز الصحة النفسية والرفاه لدى الأطفال بمعالجة مشكلات الغضب، وسرعة الانفعال، وتقليص القلق وضغوط العمل لدى اليافعين، وتحرير المدمنين من الأفكار السلبية والتشاؤمية، ولتعميق الهوية العربية الإسلامية معززًا القيم الروحية والإيمانية، وتنمية مهارات التفكير والإبداع لحياة متزنة سعيدة.

إن أهمية معلم الفن كعالم نفسي يجعله يوظف الفن توظيفًا منظمًا ومخططًا، ويبني جسورًا من التواصل الفعّال مع المستفيد لتطوير ذاته والسمو بروحه للمتعة والمرح، وتصميم البرامج التطويرية والمشاريع الجماعية باستخدام الفنون بأنواعها لا سيما البصرية لحل مشكلاته، وصقل مهاراته الإبداعية.

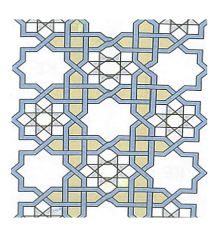





الملحقات:




دراسة بحثية مصغرة تقديم المعالج بالفن محمد بنتن (هنا)



بحث إجرائي تقديم المعالجة بالفن نور العاصي (هنا)



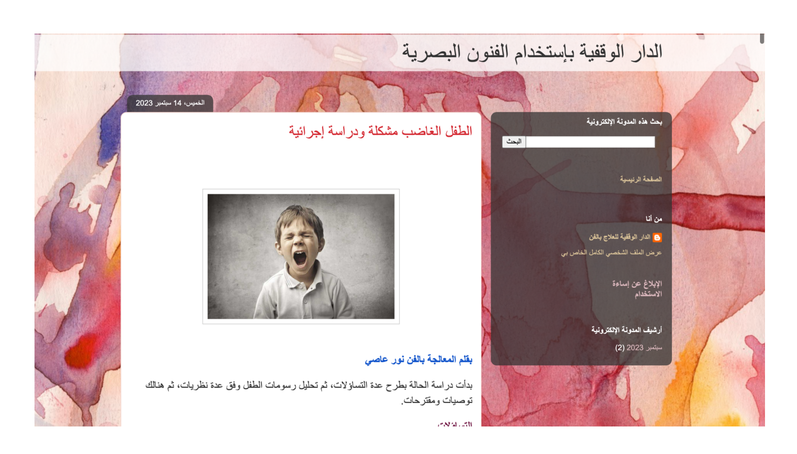
تطبيقات مبتكرة من قبل المعالجة بالفن عريب أبو عياش (هنا)



فيديوهات لورش العلاج بالفن على قناة الدار الوقفية (هنا) تشمل:

1. فيديو المعالجة بالفن. حنان المالكي
2. فيديو المعالجة بالفن. بيداء شقدار
3. فيديو المعالجة بالفن. محمد بنتن رسم المحراب النبوي والتنوع اللوني من خيال المستفيد
4. فيديو تعزيز قيم الجمال والسمو الروحي للمعالجة بالفن. منال بن محفوظ وفيديو للمعالجة بالفن. عريب أبو عياش
5. جلسات تطهيرية أخرى في القناة تنتظر تفاعلكم وتدوين تجاربكم

مدونة الدار الوقفية تشمل مقالات وتجارب فريق العمل (هنا)








ملخصات البرامج وملفات الأعضاء:

الطالبة: فاطمة عوض علي الشريف.

عنوان المشروع: بقعة ضوء في عالم التوحد.

فكرة المشروع: تصميم وتطبيق برنامج تعليمي يمزج مهارات التفكير المعرفية أو الأساسية والمصنفة من قبل الجمعية الأمريكية لتطوير المناهج والتعليم مع مهارات الرسم الحر يدويًا ورقميًا.

خطة المشروع:

1. تصميم وتطبيق 5 وحدات تثقيفية، و 5 وحدات التدريبية بمعدل ثلاث جلسات لكل وحدة، وصولًا إلى جلسات علاج جادة لتحسين الانتباه والتركيز، وتنشيط مهارات التفكير المعرفية.
2. تشجيع الحالة على البحث والقراءة عبر وسائل التقنية؛ لإنتاج أعمال فنية، وتحقق المتعة والتعلم.

3. الكتابة والتدوين عن طيف التوحد من قبل المعالجة بالفن، والدعم المساند له عبر الفنون البصرية لتنشيط مهارات التفكير، وتعميق الهوية العربية عبر الخط العربي والزخارف الإسلامية.

الفئة المستهدفة: طالب توحد في عمر ١٤ سنة.

الفنون التي سيعتمد عليها المشروع بالعلاج: الرسم اليدوي والرقمي.

الدخول للبرنامج:

[انقر هنا]

مشروع تخرج دبلوم العلاج بالفن
(بقعة ضوء في عالم التوحد)
2023 -1445
المرشدة بالفن فاطمة عوض علي الشريف






الطالب: محمد عبد العزيز بنتن.

عنوان المشروع: الزخارف النباتية في محراب المسجد النبوي رسم وتلوين

فكرة المشروع:

١- توظيف الفن للتطهير والتنفيس، وتوظيف الجمال.

٢- التدريب والتعليم باستخدام الفنون البصرية.

٣- توظيف الزخارف النباتية الإسلامية المستوحاة من المحراب بالمسجد النبوي في علاج الغضب والتوتر.

خطة المشروع:

1. تصميم برامج تدريبية ذات جلسات علاجية مباشرة وحية.
2. تنفيذ جلسات لممارسة رسم وتلوين الزخارف النباتية.
3. عرض نماذج مع تشغيل خلفية صوتية أثناء الجلسات للوصول لأفضل النتائج.
4. توثيق الحالة إلى خطة بحث إجرائية.
5. توثيق الحالة إلى فيديو الجلسات التفريغية.
6. ثوثيق مخرجات الحالة إلى صور.

الفئة المستهدفة:

فئة الشباب من عمر البلوغ والذين يمرون برحلة من التقلبات المزاجية التي يصاحبها التوتر وسرعة الغضب.

الفنون التي سيعتمد عليها المشروع بالعلاج:

١- رسم وتلوين الزخارف بألوان وخامات مختلفة.

٢- الاستماع لمجموعة من الأناشيد عن المدينة والمسجد النبوي.

مما كان له اثر ملحوظ على الشعور النهائي من التخفيف من الغضب والتوتر وقبول الممارسة الفنية، والتي تساعد في تجاوز هذه المرحلة العمرية الصعبة.

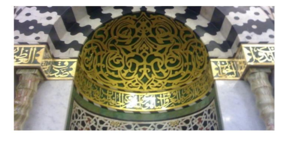
الدخول للبرنامج:

انقر هنا






رسم وتلوين زخارف نباتية اسلامية مستوحاة من المحراب بالمسجد النبوي



الطالب / محمد عبد العزيز بنتن

ضمن مشروع أثر تعظيم مكة والمدينة عبر الفنون البصرية






الطالبة: أريج عبد الله عبد الرحمن الفضل.
عنوان المشروع: ثقتي إبداعي.
الأدوات الفنية: ألوان أكريلك، لوحات، أقلام رصاص وأوراق.
العمل المنجز من المشروع: لوحات فنية.
فكرة المشروع: توظيف الفن البصري للتعبير عن مكنونات النفس الداخلية وتقليل القلق.
خطة المشروع:
- تقديم جلسات تعبيرية تفريغية وعلاجية.
- تنمية السعادة والثقة في النفس من خلال استخدام الرسم.
- تقليل التوتر والقلق.
- ثوثيق مخرجات الحالة إلى صور.

الفئة المستهدفة: طفلة في عمر ٩ سنوات.
الدخول للبرنامج:

انقر هنا








الطالبة: بيداء إبراهيم شقدار.
البرنامج المقدم: الزخارف المكية بين التعلم والمتعة.
فكرة المشروع:
- توظيف الفن للتنفيس والمتعة والتعلم -التدريب والتعليم باستخدام الفنون البصرية والتشكيلية
- توظيف الزخارف الإسلامية المستوحاة من الكعبة المشرفة
من الحرم المكي في علاج الغضب وتوتر العلاقة بين الإخوان.

الزخارف المكية بين التعلم والفن

الدخول للبرنامج

انقر هنا


المعالجة بالفن / بيداء ابراهيم شقدار
ضمن مشروع أثر تعظيم مكة والمدينة عبر الفنون البصرية

خطة المشروع:
1- أن يتعرف المستفيدون الهدف من الجلسة.
2- أن يشرح كل من المستفيدين ما يشعر به قبل البدء بالجلسة.
3- أن يصنف كل مستفيد حسب حالته.
4- أن يستخدم المستفيدون أقلام الرصاص والألوان وأي خامة توضع لهم لرسم وتلوين وتجسيد الكعبة المشرفة.
5- أن يعبر المستفيدون عما يشعرون به أثناء ممارسة التلوين.
6- أن يناقش المستفيدون بوصف شعورهم بعد انتهاء الجلسة.
8- عرض مقاطع فيديو من جوجل واليوتيوب عن مكة والحرم المكي وخاصة الكعبة المشرفة.
9- تنفيذ جلسات مختلفة ولكن تصب كلها في صلب الموضوع:
- الرسم الحر لمكانهم المفضل.
- رسم موجه بتقليد صور حقيقية من جوجل عن الكعبة المشرفة وتلوينها.
- التعرف على الزخارف الإسلامية وتلوين نماذج مرسومة جاهزة من جوجل.
- عمل مجسم الكعبة المشرفة بعجينة السيراميك وتلوينها.
- عمل جماعي تركيب مجسم الكعبة المشرفة بالليقو Muslim Blocks
10- عرض نماذج مع تشغيل خلفية صوتية أثناء الجلسات للوصول لأفضل النتائج.

الفئة المستهدفة:
فئات متعددة من الأطفال الأسوياء وهم إخوة وأيضًا ولديهم أخت شابة وهم يمرون بمرحلة من التقلبات المزاجية التي يصاحبها التوتر وسرعة الغضب.

الفنون التي سيعتمد عليها المشروع بالعلاج:
رسم وتلوين حر - رسم وتلوين الزخارف بألوان خشبية - عجينة السيراميك وعمل مجسم الكعبة بها - مكعبات الليقو وتركيبها على شكل مجسم الكعبة - الاستماع لمجموعة من الأناشيد عن مكة المكرمة والحرم المكي- مشاهدة مقاطع فيديو عن الحرم المكي والكعبة المشرفة وزخارفها ومعلومات تاريخية ووثائقية عنها من اليوتيوب. وكل هذا كان له أثر ملحوظ على الشعور النهائي من التخفيف من الغضب والتوتر وقبول الممارسة الفنية والتي تساعد في تجاوز هذه المشكلة وتقوية علاقتهم الأخوية ببعضهم بعضًا مرة أخرى.






الطالبة: حنان سعد المالكي.

عنوان المشروع: السعادة بالألوان في بيئات مختلفة.

الأدوات الفنية: ألوان مائية، أكريلك، لوحات.

العمل المنجز من المشروع: 8 لوحات بواقع 3 جلسات رسم في بيئات مختلفة.

فكرة المشروع: توظيف الفن البصري للتعبير بالألوان عن مكنونات النفس الداخلية.

خطة المشروع:

1. تنفيذ جلسات تعبيرية وعلاجية.
2. نشر السعادة من خلال استخدام الألوان.
3. توثيق الحالة إلى فيديو الجلسات التفريغية.
4. ثوثيق مخرجات الحالة إلى صور.

الفئة المستهدفة: فئات عمرية مختلفة لأطفال أسوياء

الدخول للبرنامج:

انقر هنا



الرسم وقبعة التفكير الزرقاء مع المعالجة بالفن حنان سعد






الطالبة: عريب بكر أبو عياش.

البرنامج المقدم: من الظلمات إلى النور.

الأدوات الفنية المستخدمة: ألوان مائية، أكريلك، لوحات، سيليكون، موسيقا، أقلام رصاص.

فكرة المشروع:

1. توظيف الفن البصري للتعبير بالألوان عن مكنونات النفس الداخلية وتبديل المشاعر السلبية بمشاعر إيجابية.
2. استخدام الفنون والخطوط العربية الإسلامية في إبدال المشاعر السلبية وإحلال شعور مكان شعور آخر.
3. التدريب والتعليم باستخدام الفنون البصرية.
4. توظيف الفن اليدوي باستخدام البحث عبر صور وفيديوهات من الحرم المكي.

خطة المشروع:

١- تصميم برامج تدريبية ذات جلسات علاجية مباشرة وحية.

٢-عمل جلسات فردية (واحد مقابل واحد) لفهم المشاعر والتعامل معها.

٣- استخدام الحواس جميعها في فهم المشاعر الحالية - هنا والآن.

٤-عمل جلسات تكاملية بهدف زيادة الوعي الروحاني وتوظيفه بتخفيض المشاعر السلبية التي يعيشها الشخص.

الفئة المستهدفة: فئات متعددة من الشباب المدمنين تحت العلاج.

الفنون التي سيعتمد عليها المشروع بالعلاج:

١- الرسم الحر والتلوين.

٢- الرسم الموجه بالمحاكاة والتقليد، الطباعة باستخدام الصور والفيديوهات المحددة بالسيلكون.

٣- الرسم الموجه بالمحاكاة والتقليد.

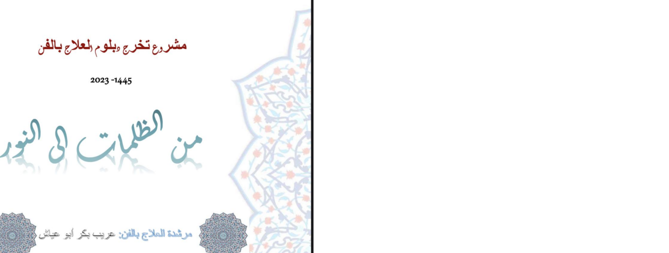
٤- استخدام الموسيقا الإسلامية والعمل على جلسات استرخائية.

العمل المنجزمن المشروع:

٤ لوحات بواقع ٤ جلسات (مدة الجلسة ٤٥دقيقه مرة كل أسبوع) ما بين رسم وتأمل.

الدخول للبرنامج:

انقر هنا








الطالبة: عفاف علي الحربي.
الأدوات الفنية المستخدمة: ألوان أكريلك وخشبية، تلوين الزخارف النباتية.
خطة المشروع:

1. تنفيذ جلسات تنفيسية وتطهرية لمساعدة الحالة في التخلص من حالة القلق.
2. تنفيذ جلسات رسم تعبيرية عن مشكلة العزوف عن المدرسة، وظاهرة العنف المدرسي.
3. توثيق رسومات الحالة التعبيرية.
4. كتابة مقال عن أهمية الرسم للحد من ظاهرة القلق في مدونة الدار.

الفئة العمرية: طفلة في سن التاسعة.






الدخول للبرنامج:

انقر هنا



مشروع دبلوم العلاج بالفن

عفاف علي مرزوق العمري






الطالبة: منال صلاح سالم بن محفوظ.
البرنامج المقدم: جلسة علاجية بصناعة السبح يدوًيا.
الأدوات الفنية المستخدمة: أحجار كريمة وشبه كريمة، خيط وتري للخرز، زرادية، إمام، فواصل، فصوص.

فكرة المشروع:

1. إيجاد متنفس للضغوطات الحياة عبر العمل اليدوي وتعلم مهارة جديدة.
2. أن يستوحى صناعة السبح من ألوان أركان الحرم المكي والنبوي الشريف.

خطة المشروع:

1. التعبيرعن مشاعره وأحاسيسه باختيار الألوان والخامات على حسب نفسيته وحالته.
2. وضع موسيقا دينية أو تواشيح وابتهالات.
3. تقوية الرابط الروحي بربطه بعمل مهني فني يثير أحساسيس الجمال والذوق الفني.
4. أن يعبر عن مشاعره بعد الانتهاء من الجلسة.

الفئة المستهدفة:

فئة المراهقين والبالغين الأسوياء

الدخول للبرنامج:

انقر هنا








المرشدة بالفن : منال صلاح سالم بن محفوظ

ضمن مشروع اثر تعظيم مكة والمدينة عبر الفنون البصرية






الطالبة: نورة صخر عاصي.

البرنامج المقدم: كيف تدير غضب طفلك باستخدام الفن.

الأدوات الفنية المستخدمة:

فكرة المشروع: بناء برنامج إبداعي قائم على استشعار فلسفة وقيم الزخارف النباتية والهندسية في المسجد النبوي، وتصميم فني وتشكيلي ومعماري للزخارف النباتية والهندسية المتوفرة في المسجد النبوي؛ تشجيعًا للإبداع والابتكار مع تخفيف شدة الغضب والسيطرة على الانفعالات.

خطة المشروع:

1. الرسم من ذاكرة الحالة.
2. الرسم الموجه للزخارف النباتية والهندسية المتوفرة في المسجد النبوي.
3. إثراء الذاكرة البصرية للحالة من خلال برنامج زيارات للعديد من المساجد في المدينة المنورة.
4. الرسم والتصميم المبتكر لمساجد من خيال الطفل.
5. توثيق الحالة إلى خطة بحث إجرائية.
6. توثيق الحالة إلى فيديو الجلسات التفريغية.
7. ثوثيق مخرجات الحالة إلى صور.
8. تدوين مقالة عن ظاهرة الغضب في مدونة الدار.

الفئة المستهدفة:

طفل في سن الثامنة.

الدخول للبرنامج:






مشروع دبلوم العلاج بالفن



انقر هنا






الطالبة: هوازن عايض ضيف الله الثبيتي.

البرنامج المقدم: قلق خارج الدائرة.

الأدوات الفنية المستخدمة: ألوان أكريلك، لوحات كانفس.

العمل المنجز من المشروع: ٥ لوحات بواقع جلسة واحدة.

فكرة المشروع: التعبير عن المشاعر بالرسم والألوان.

خطة المشروع:

1. تنفيذ جلسات تنفيسية وتطهيرية.
2. تخفيف القلق والتوتر من خلال الرسم والألوان.
3. توثيق مخرجات الحالة إلى صور.

الفئة المستهدفة: فئات عمرية مختلفة أسوياء أكبر من ١٦ سنة

الدخول للبرنامج:



[انقر هنا]

مشروع تخرج دبلوم العلاج بالفن التشكيلي
(قلق خارج الدائرة)
١٤٤٥ _ ٢٠٢٣
المرشدة بالفن / هوازن عايض ضيف الله الثبيتي






الطالبة: ياسمين محمد صديق.
عنوان المشروع للطالبة: طفولة بلا خوف.
البرنامج المقدم: تنمية مهارات التفكير في الفنون البصرية.
الأدوات الفنية المستخدمة: ألوان خشبية، ألوان فلوماستر، ألوان أكريلك، لوحة كانفاس، ورق ملون.
العمل المنجز من المشروع: لوحات فنية تعبيرية.
خطة المشروع:

1. جلسة رسم حر.
2. جلسة تحليل الأشكال البصرية وتلوينها واستخلاص المعاني.
3. جلسة تحليل الصور وكتابة قصة عنها.
4. جلسة تشكيل أعمال فنية بخامة الورق الملون.
5. جلسة محاكاة للصور الفوتوغرافية.
6. توثيق مخرجات الحالة إلى صور.

الدخول للبرنامج:

انقر هنا








المراجع

المراجع باللغة العربية

إبراهيم، ريكان (1997). رؤية نفسية للفن. بغداد، ط 1

البداينية، ذياب موسى. الشباب والإنترنت والمخدرات. ط .1الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .2011.
البسيوني، محمود (1983). التربية الفنية والتحليل النفسي، عالم الكتب، الطبعة الثانية.

البريكان، مها عبدالله. (2020) العلاج بالفن كمدخل للصحة النفسية، الدار العربية للعلوم، ط 1

العرفي، فاطمة وليلى إبراهيم العدواني. جرائم المخدرات في ضوء الفقه الإسلامي والتشريع. الجزائر: دار هومة

أمهز، محمود، التيارات الفنية المعاصرة. المطبوعات، لبنان 1996. ط 1

اليامي، عوض مبارك. العلاج بالفن التشكيلي. النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود ٢٠٠٨
بن علي الغريب، عبد العزيز. ظاهرة العود للإدمان في المجتمع العربي. ط .1الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2006.

جروان، فتحي عبد الرحمن. (2005)، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر، الطبعة الثانية.

حليم سيدهم، ه. (2014). المفهوم الجمالي للون ودورة في إبداعات ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة بحوث التربية النوعية, *2014*(34), 291-324.

دراسة / البعد الديني وأثره في التشكيل الزخرفي، على مجموعة من التراكيب الرخامية الإسلامية الباقية بمحافظة المنوفية تطبيقًا (م ١٩١٢ - ١٨٨١ / هـ ١٣٣١ - ١٢٩٩)

زهران، حامد (2001). الصحة النفسية والعلاج النفسي. عالم الكتب، القاهرة، ط 3

كارنيجي، ديل (2020). دع القلق وابدأ الحياة. وكالة الصحافة العربية.

محمد عبد العزيز، م.، مصطفى & أحمد محمد فراج. (2021). العلاج بالفن: اضطراب طيف التوحد. المجلة العلمية لجمعية امسيا–التربية عن طريق الفن, *7*(25), 25-45.

مصطفى، دينا. العلاج بالفن. القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 2010 ط 1

هوساوي، علي بن محمد، 2005م، معوقات التقنيات الخاصة في تدريس التلاميذ المتخلفين عقليًا كما يدركها معلمو التربية الفكرية، د.ط، الرياض: كلية التربية، جامعة الملك سعود.






المراجع باللغة الإنجليزية

Alexandersson, M., & Limberg, L. (2003). Constructing meaning through information artefacts. *The New Review of Information Behaviour Research*, *4*(1), 17-30.

De Bono, E. (2017). *Six Thinking Hats: The multi-million bestselling guide to running better meetings and making faster decisions*. Penguin u

Machover, K. (1949). Personality projection in the drawing of the human figure (A method of personality investigation

Matthews، J. (1999) . The art of childhood and adolescence: The construction of meaning . London: Falmer Press

Peterson, C. C., Wellman, H. M., & Liu, D. (2005). Steps in theory-of-mind development for children with deafness or autism. *Child development*, *76*(2), 502-517.

Shee, S. H., Chang, T. C., Wang, K., & Hsieh, Y. L. (2011). Efficient color-theory-based dynamic localization for mobile wireless sensor networks. *Wireless Personal Communications*, *59*(2), 375-396.

The Religious Dimension and Its Impact on the Decorative Formation of a Collection of Unique Islamic Marble Compositions, in Menoufia Governorate (1299–1331 AH/1881–1912 (CE

Muslim Blocks






المواقع الإلكترونية:

مقال (استخدام الرسم لمحاربة القلق والتوتر)، موقع طبي:

https://shorturl.at/knuJU

مقال (الإسقاط)، موقع الموسوعة العربية:

https://arab-ency.com.sy/ency/details/2781/2

مقطع فيديو لرحلة للحرم المكي

https://youtu.be/lhktGdq1KLg?si=EtwgbCrc5ZL1W06v

مقطع فيديو للتعرف على أجزاء الكعبة المشرفة

https://youtu.be/JofxkifdaDQ?si=ZmASoYlVq2h8ODSo

موقع احسان من الحرم

https://youtu.be/_su85qfz854?si=w9N_yS1BEbZGcx-

اسمي مكة - مقطع صوتي

https://open.anghami.com/9Z2VI6qIYDb











تم بحمد الله